من منكم سمع عن الدراسة الإيرانية التي تؤكد على الدور الكبير لاحمد بن حنبل وكيف ساهمت فتاويه بالتربيع بعلي في نشر التشيع في بلاد الإسلام؟

كان المسلمون قبل ذلك يعدون الخلفاء ابو بكر وعمر و عثمان و معاوية رضي الله عنهم اجمعين ولم يكن من عقيدة اهل الاسلام الاعتراف بخلافة علي كما تقول الدراسة.

جاء احد بن حنبل واخذ العقيدة الرافضية و نشرها بين المسلمين وهو ما ادى الى قيام الدول الشيعية مثل القرامطة و البويهين والحشاشين...الخ

تتحدث الدراسة كيف يمكن لإيران الاستفادة واستخدام علماء الحديث في نشر التشيع وتقوية موقف الدولة الفارسية والسيطرة على العالم الإسلامي من خلال تصحيح الاحاديث الموضوعة والتغاضي عن الاحاديث الصحيحة
يجب على كل مسلم الاطلاع على هذه الدراسة ومعرفة اهدافها وطرقها والحذر والتحذير منها.

اسم الدراسة : مذهب أهل السنة والجماعة و دور احمد بن حنبل في الإصلاح و التغيير.
صدر البحث في مجلة المنهاج
العدد: ٤٥
سنة: ١٤٢٨ / ٢٠٠٧

و الفكرة الأساسية ان الصحابة و التابعين وتابع التابعين كانوا في ضلال وعصاة حتى جاء ابن حنبل فاصلح العقيدة.
كتبها الباحث رسول جعفريان في مجلة المنهاج البحثية الشيعية بعد احتلال العراق بـ ٤ سنوات.

وهدفها استخدام علماء الحديث في تشويه صورة الصحابة الذين قاتلوا علي وكذلك الدولة الاموية وان علي على الحق والحسين مظلوم.
هنا يمكننا القول بان هناك فرق ايرانية داخل كل بلاد المسلمين وهم بعض العلماء اما بحسن نية او مدفوع لهم للطعن في امير المؤمنين الخليفة الراشد معاوية وابنه الفاتح يزيد رضي الله عنهما.
ليفتحوا الطريق للجيش الفارسي كما فعل احمد بن حنبل قبل ١٢٠٠ سنة.
وتم كتابتها بدعم من العالم الرافضي مهدي روحاني الذي أشاد بدور ابن حنبل وطالب ببحث حول هذا الموضوع.

ويبدأ باعتقاد المسلمين في عهد الصحابة رضوان الله عليهم بقوله: إن سائر الناس في عهد الصحابة والدولة الاموية هم "عثمانية" ويعتبر ان مؤسسيه هم ام المؤمنين وطلحة والزبير والامويين رضوان عليهم.

ويجمع كلا الفريقين العداء لعلي بن ابي طالب (وكعادة الرافضة في الكذب فإن علي هو من عدا على الصحابة وتوجه اليهم ليقاتلهم ويقتلهم).

يضيف ان مصطلح الجماعة (عام الجماعة) قد ظهر ايام معاوية بن ابي سفيان ويعني الاستقرار على معاوية

ومبايعتة خليفة مجمع عليه وان عهد علي عهد اختلاف وفرقة.

وان اهل الحديث وعلى مدى تاريخهم كانوا اعداء لعلي (كالعادة الرافضي يكذب فعلماء الحديث لا يعادونه وانما لا يعترفون به كخليفة).

ويقول انهم لو اعترفوا بخلافة علي فإن دماء طلحة والزبير ستذهب سدى
إضافة إلى ذبحه للمسلمين بالالاف في الجمل وصفين كاول مذبحتين للمسلمين في التاريخ واستباحة المدينة المنورة في سابقة خطيرة وجرائم عظيمة لم يسبقه إليها احد من العالمين

و الرؤية العثمانية ترفض ذلك لذا التزموا الصمت مع رفض خلافة علي.

اقول ما نشاهده اليوم من بعض الشيوخ من وصف امنا عائشة وطلحة والزبير ومن معهم من صحابة وتابعين ووصمهم بالبغي والدعوة إلى النار تعتقد انك امام رجل دين إيراني وليس من شيوخ المسلمين.
يضيف جعفريان ان ما يسمى بالمسلمين على نحو عام كانوا "عثمانية" تبعا لعقائدهم المذهبية و السياسية.
ولفظة عثماني تاريخيا قد وضعت في مقابل لفظة شيعي.

وان العامة (يقصد المسلمين) في القرن الاول و الثاني لم يعترفوا بعلي ولا يعدون خلافته شرعية.
(لاحظ انه حتى في بداية الدولة العباسية لم يكن مقبولا القول بخلافة علي)

مثال على من لم يربع بعلي : الامام الزهري وسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين والامام الشعبي و غيرهم كثير بل لن تجد في ذلك الزمن من يقول إن علي كان الرابع فضلا عن راشد وان ما جرى هو انقلاب عسكري.

الرافضي يريد القول بان العلماء كانوا مسيرين من الحكام الامويين! وهو لم يستطع ان يقدم دليلا على ذلك.
وكأن الامة التي هزمت فارس والروم ستصمت عن المنافقين قتلة ذو النورين ولن تبين الحق في ذلك وتقتص لعثمان.

ساد المذهب العثماني خلال القرنين الاول و الثاني و جزء من الثالث ولم يكن لعلي اي مكانة.
واصبح المذهب عقيدة ثابتة لدرجة ان العباسيين لم يستطيعوا تغييره بشكل كبير لشعورهم بان التغيير ليس في صالحهم خصوصا بعد اصطدامهم مع العلويين.

والكاتب هنا يغفل عن الحقائق التاريخية إذ إن هزيمة علي وجيشه في صفين كانت اعلان هزيمة عسكرية وابطال قانوني لشرعية حكمه بعد اجتماع الصحابة واجماعهم على بيعة معاوية وخلع علي.

الدولة العباسية وضعت رواية شيعية اخرى بجانب الحقيقة المنتشرة بين المسلمين.
فالمسلمون يعلمون ان عثمان استشهد بعد حصاره من قبل المنافقين الذين كان همهم تحريف القرآن وتغيير شرائع الإسلام.
وان الحق مع ام المؤمنين وطلحة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص.

وعلى الجانب الآخر الرواية العباسية تطعن في بنو امية وتثير الريبة في طلحة والزبير

حتى جاء المأمون لعنه الله الذي سجن الكثير من العلماء وقتل العديد من علماء ومحدثي الشام ومصر ليخلو الجو لعلماء السوء فيضلوا عوام المسلمين.

يقول الباحث الإيراني ان المأمون قد تدخل في المسائل العقدية والفقهية واستخدم القوة والإكراه لفرض معتقداته على العلماء والمحدثين.

هذا الاثيم المدعو مأمون يعتقد ان علي افضل من ابوبكر وان الصحابة فاسدون خصوصا عثمان الذي يستحق القتل وان من خرجوا عليه ثوار وليسوا خوارج ويؤمن بفوقية بني هاشم

وقد نادى مناديه في الاسواق ان من ترضى على معاوية فقد برئت منه الذمة (اي يقتل)
ورفض عثمان -طبعا ليس علنا- وثبت موقع علي كخليفة يفترض ان يكون بعد الرسول ﷺ وهو ما انتج موجة مصادمة له.
حتى جاء المتوكل رحمه الله الذي اعاد الاعتبار لمعاوية ويزيد وازال وثن حسين في كربلاء فقتله الباطنيون.

نعود إلى جعفريان الذي قال ان ما بذله ابن حنبل من جهود قد اعان على اتخاذ موقف مناسب من علي وان يمنح لقب خليفة

فما فشل فيه المأمون بالقوة نجح فيه ابن حنبل بنعومة وتغير الاسم من "العثمانية" إلى "اهل السنة" وليتطور الحال فيكون من لا يعترف بخلافة علي "ناصبي" وعدو السنة!

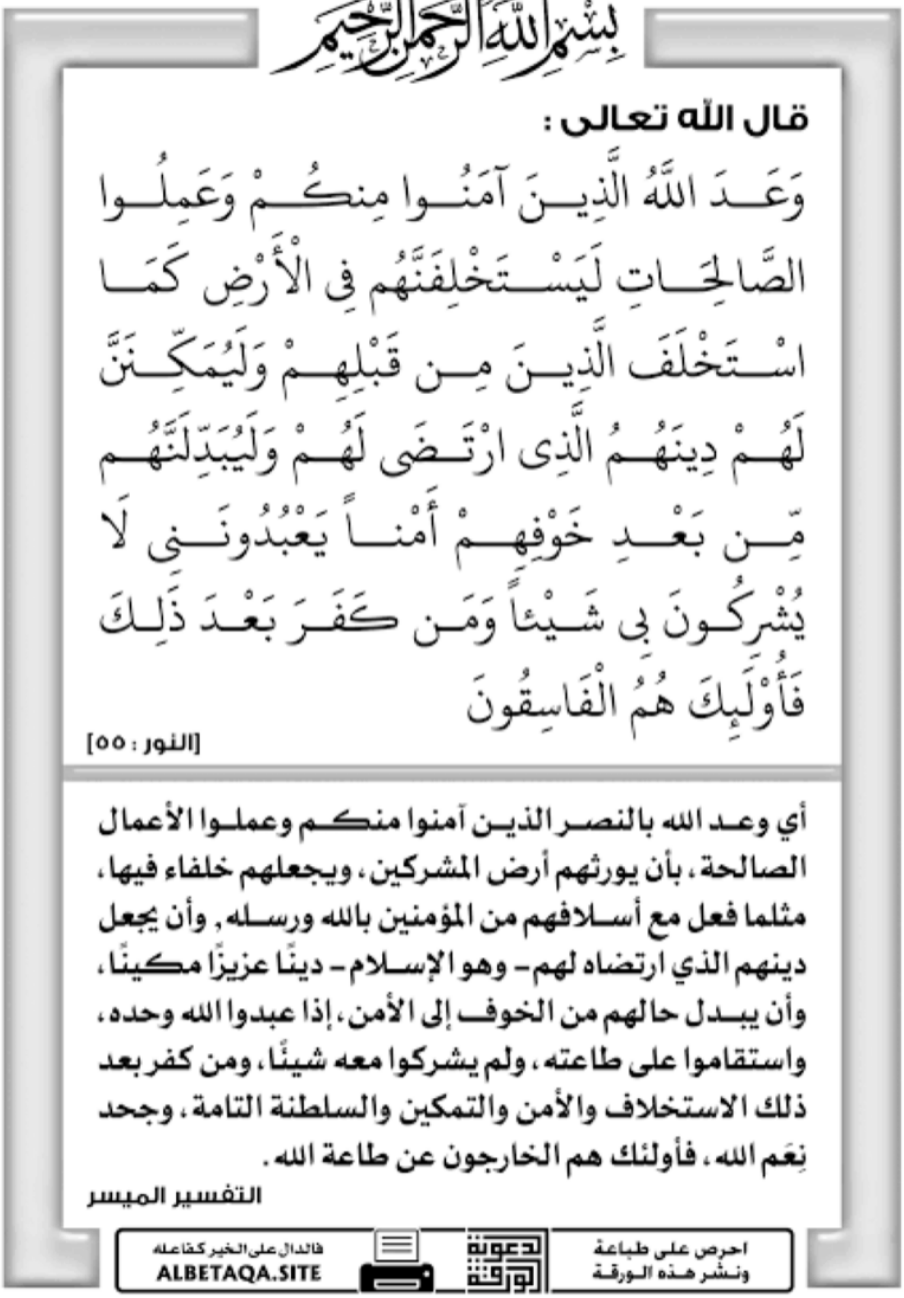
وفي اواسط القرن الرابع ادخل ابو الحسن الاشعري (ابو الاشاعرة) على هذا المذهب الكثير من التغييرات في المسائل العقدية وعلى إثر ذلك ونشوء المذاهب الصوفية ظهرت صورة جديدة المذهب.

وستشاهد بنفسك عند فتحك كتاب ابن حجر العسقلاني فتح الباري وصفه للامويين واتباعهم بالنصب! فهم على هذا المبدأ ليسوا من سنة ابن حنبل.

ولزام ذلك فإن التابعين نواصب مبتدعة لعدم اعترافهم بخلافة علي.
ان هذه العقيدة الخبيثة ستجعلك تعتقد ان تاريخ الاسلام السياسي اسود و الاسلام واهله فشلوا بعد موت النبي ﷺ بـ٢٠ سنة فقط!

ونصر الله معاوية ومن معه من الصحابة الفاسدون (حاشاهم) على صاحب الحق ومن معه من خوارج ومنافقين وفرس وسبئية.

وكأن ربنا تعالى لم يخبرنا في محكم التنزيل
(وكان حقا علينا نصر المؤمنين)



وجعلوا من التابعين تلاميذ الصحابة ضلال فاسدون منكرون للحق.
وعلماء بنو العباس الذين تعلموا في دار الحكمة المتخصصة في فلسفة و وثنية اليونان هم الهداة المهتدين

فالتغيير تم عبر السيف والدم وايضا من خلال القوة الناعمة.
واذا قيل إن ابن حنبل قد سجن فغيره من العلماء قد قتل ولا يكاد يوجد لهم ذكر او حتى إشارة

ثم يذكر المؤلف نقطة في غاية الأهمية وهو كيف استطاعت دولة المجوس ان تغزو دول العالم اجمع من خلال معابدهم المسماة حسينية.

"ان الشيعة والخوارج وضعوا حدودا بينهم وبين الآخرين (المسلمين) فإن عموم الناس ليس لديهم نزعات مذهبية واضحة"

ويقصد ان الشيعة واضحي الفكر والعقيدة فهم اتباع علي وما عداه لا شئ و القران محرف ويطعنون في امهات المؤمنين واصحاب محمد ﷺ نقلة الدين.
بينما اهل الاسلام الحق كانت لهم حدود مثل الاعتراف بمعاوية كرابع الخلفاء الراشدين ومن لا يقول ذلك فهو ليس منهم.

الا ان هذا السور الذي كان عصي على الرافضة ولم يتمكنوا من اختراقه قد دمره ابن حنبل فكسر الطوق الذي يحدد من هم اتباع الرسول ﷺ وخلفائه الراشدون بإدخال من ليس منهم بينهم.

وهو ما مكن الرافضة من الدخول مع المسلمين مع الاحتفاظ بمنهجهم في حين جرا هدم تعريف اتباع الاسلام الحق.

ان كلمة سني قد بدأ استعمالها في هذه الفترة ثم شاعت في القرنين الثالث و الرابع.
وقبل ذلك كان يستعمل لفظة عثماني على من يعتقدون بخلافة الثلاثة (مع معاوية ولكن الرافضي يكذب) فقط وهي الشائعة آنذاك.

ويضيف إن اهل الحديث كانوا فرقة واحدة ثم في منتصف القرن الثاني اصبحوا فرق بينها خلافات وان كانت يسيرة الا ان ذلك ادى إلى طمس كلمة عثماني وإدخال كلمة سني ليصبحوا فيما بعد مذهب أهل السنة.

ان إزاحة كلمة عثماني التي تعني انك ضد علي وزمرته قتلة عثمان كانت حصان طروادة الذي دخل منه الرافضة والعباسين ليشوهوا دين المسلمين ويحرفوا ويضيفوا ما شاءوا من معتقدات تنصر ملتهم الخبيثة.

خلاصة البحث :
[باحث رافضي إيراني يُدعى: رسول جعفريان، يقول في بحثه "مذاهب أهل السنة والجماعة، دور أحمد بن حنبل في الإصلاح والتغيير"!، يقول] :
- إن سائر الناس في العصر الأموي هم "عثمانية"، هذا المذهب الذي كان مشربه من عائشة وطلحة والزبير.

- وفي العصر العباسي تدخَّل المأمون بصفته نصيراً للمذهب المعتزلي، ولجأ إلى القوة والإكراه لفرض عقائده على العلماء والمحدثين.

- عامة الناس أو ما يسمى بالمسلمين كانوا يُسَمَّون "العثمانية".

- "العثمانية" كانوا لا يعتبرون علي بن أبي طالب خليفة، ولا يرون له أي ميزة تميزه عن سائر الصحابة.

- إن أحمد بن حنبل حطَّم الطوق، وأصلح اتجاه مذهب أهل الحديث الذين هم امتداد للاتجاه "العثماني"، فنجده نقل في مسنده أو آثاره روايات كثيييرة في فضائل الإمامو علي عليه السلام!!.

- ومن هنا قد تم إصلاح جزء كبير من هذا الاتجاه المذهبي "العثماني" الذي لم يكن يسمح أو يجيز لعلي بن أبي

طالب أن يُمنَح سمة "الخليفة الشرعي"!، ولكن بفضل ما بذله أحمد بن حنبل من جهود ساعدَت في اتخاذ موقف أنسَب تجاه علي بن ابى طالب